

وقال الترمذي: من قال: “ لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه “، كشف الله عنه سبعين باباً من الضر أدناهن الفقر “.

* * *

2 - الدعاء مخ العباد

لقد أمرنا الله تعالى بالدعاء ووعدنا بالإجابة:

قال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [البقرة: ١٨٦].

قال تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر: ٦٠].

قال تعالى: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} [الإسراء: ١١٠].

قال تعالى: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا} [الأعراف: ١٨٠].

قال تعالى: {قُلْ مَا يَدْعُوا بِكَ رِبِّيْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ} [الفرقان: ٧٧].

قال تعالى: {وَمَّا خِرَ دَعْوَتُهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [يونس: ١٠].

قال تعالى: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ} [النمل: ٦٢].

قال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} [البقرة: ١٨٦].

شروط الدعاء:

1 - ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة لأن الله يقول للشيء: كن، فيكون.

2 - ابدأ الدعاء بالاستغفار والثناء على الله.

- 3 - ألا تتعجل الإجابة، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم.
- 4 - الدعاء بأسماء الله الحسنى.
- 5 - استحضار القلب لأن الله لا يقبل من قلب غافل.
- 6 - ألا تدعو بشر أو بظلم.
- 7 - الخشوع والتذلل لله أثناء الدعاء.
- 8 - أن تكثر من الدعاء وقت الرخاء كي يستجيب لك الله وقت الشدائد.
- 9 - الرزق الحلال، قال صلى الله عليه وسلم: **أَطْبَ مطعمك تكن مستجاب الدعوة**—.
- 10 - رفع اليدين والطهارة واستقبال القبلة، مستحب.
- 11 - التأمين بعد الدعاء ومعناها: اللهم تقبل والصلاة على الرسول.
- 12 - أن تتحرى أوقات الإجابة:
- 1 - أثناء السجود، أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد.
- 2 - وقت نزول الغيث.
- 3 - الثلث الأخير من الليل لأن الله عز وجل ينتزل إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل، فينادي: هل من سائل فأعطيه، هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له.
- 4 - الوقت بين الأذان والإقامة.
- 5 - عند التقاء الصفوف في سبيل الله.

6 - عند رؤية الكعبة.

7 - دبر كل صلاة مفروضة.

8 - الصائم حتى يفطر.

ما اجتمع قوم فلا يدعو بعضهم ويؤمن بعضهم إلا أجابهم الله، قال ابن الجوزي: إذا جلست في الظلمات وحدك بين يدي الملك فاستعمل أخلاق الأطفال، فإن الطفل إذا طلب شيئاً بكى حتى يأخذه، قال صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يَرْفَعَ الْعَبْدَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صَفَرًا خَائِبَتَيْنِ**—.

قال صلى الله عليه وسلم: **مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو بِدَعَاءٍ إِلَّا اسْتَجَبَ لَهُ، إِمَّا أَنْ يَعَجَلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا أَنْ يُؤَخَّرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَإِمَّا أَنْ يُكَفَّرَ عَنْهُ فِي ذُنُوبِهِ**—.

قال صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ جَبْرِيلَ مُوَكَّلَ بِحَوَائِجِ الْبَشَرِ فَإِذَا دَعَا الْعَبْدَ الْكَافِرَ**—
قال الله: يا جبريل اقض حاجته فإنني لا أحب أن أسمع دعاءه، وإذا دعا العبد المؤمن قال تعالى: يا جبريل احبس عنه حاجته فإنني أحب أن أسمع دعاءه—.

* * *

3 - الثناء على الرسول صلى الله عليه وسلم

تزكية الرسول في القرآن الكريم:

أثنى الله عز وجل على الرسول صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة: